

رصد وتقييم نشاط مجلس نقابة الصحفيين خلال الستة أشهر الأولى من توليه المسؤولية

تقرير نصف سنوي (2 أبريل 2023 - 2 أكتوبر 2023)

اتحاد الصحفيين
SYNDICATE OF JOURNALISTS

المرصد المصري للصحافة والإعلام

برنامج حرية الإعلام

رصد وتقييم نشاط مجلس نقابة الصحفيين خلال الستة أشهر الأولى
من توليه المسؤولية

تقرير نصف سنوي (2 أبريل 2023 - 2 أكتوبر 2023)

إعداد

محمد عبدالرحمن

ميسون أبو الحسن

تحرير

محمد عبد الرحمن

مديرو وحدة البحوث والدراسات بالمؤسسة

تدقيق لغوي

ميسون أبو الحسن

مارسيل نظمي

إخراج فني

سمر صبري

فريق العمل الذي شارك في جمع البيانات

الاستشاري الإعلامي بالمؤسسة	ميسون أبو الحسن
باحث بوحدة الرصد والتوثيق بالمؤسسة	عصام نصر
باحثة بالوحدة الإعلامية بالمؤسسة	مريانا سامي
باحثة بوحدة البحوث والدراسات بالمؤسسة	رضا أبو بكر

المحتويات

- مقدمة.
- القسم الأول: تقييم أداء اللجان النقابية.
- القسم الثاني: نظرة عامة على أنشطة وأداء مجلس نقابة الصحفيين.
- خاتمة

مقدمة

في يوم الجمعة الموافق 17 مارس 2023، أعلنت اللجنة القضائية المشرفة على انتخابات التجديد النصفى لنقابة الصحفيين، عن فوز الصحفي خالد البلشي (المرشح المحسوب على تيار الاستقلال) بمنصب نقيب الصحفيين، بعدد أصوات 2450 صوتًا، مقابل الصحفي خالد ميري (المرشح المحسوب على الحكومة)، الذي حصل على 2211 صوتًا؛ حيث بلغ عدد الحضور 5062 صحفيًا وصحفية، من إجمالي 9221 عضوًا/ة، وذلك بنسبة حوالي 54.9%، ويُعتبر هذا العدد هو أكبر حضور خلال الدورات الثلاثة الماضية.

كما أعلنت اللجنة عن فوز أعضاء المجلس فوق السن، كل من: هشام يونس بالحصول على 2094 صوتًا، وجمال عبدالرحيم بالحصول على 2074 صوتًا، وعبدالرؤوف خليفة بالحصول على 2061 صوتًا، كما أعلنت اللجنة عن فوز أعضاء المجلس تحت السن، كل من: محمد يحيي يوسف بالحصول على 2301 صوتًا، ومحمود كامل بالحصول على 2299 صوتًا، ومحمد الجارحي بالحصول على 2015 صوتًا.

وتعقيبًا على هذه النتائج، وصفها المراقبون للعمل الصحفي في مصر، بأنها خطوة متقدمة نحو حرية الصحافة واستقلالها، وانتصارًا للمهنة، وانتظر جميع المهتمون بالعمل الصحفي في مصر، الخطوات القادمة للنقيب الجديد ومجلسه -الذي يضم عددًا كبيرًا من المحسوبين على تيار الاستقلال- تجاه القضايا الصحفية التي تشهد تدهورًا في السنوات الأخيرة، وسوء الأحوال الاقتصادية والمهنية لعموم الصحفيين/ات في مصر، بالتوازي مع استمرار القيود على حرية الرأي والتعبير، والقبض على بعض الصحفيين/ات لمجرد تعبيرهم/ن عن الرأي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي هذا السياق، يرصد المرصد المصري للصحافة والإعلام هذا التقرير؛ بهدف عرض أنشطة المجلس في الستة أشهر الأولى من عمره، في الفترة من بداية أبريل 2023 وحتى بداية شهر أكتوبر من نفس العام، ومن ثم وضعها أمام المهتمين بهذا الشأن وأعضاء الجمعية العمومية للصحفيين بهدف تقييمها، ومقارنتها بالوعود الانتخابية لمجلس النقابة، ومدى انعكاس ذلك على أوضاع الصحفيين وأحوال المهنة.

في يوم الجمعة الموافق 17 مارس 2023، أعلنت اللجنة القضائية المشرفة على انتخابات التجديد النصفى لنقابة الصحفيين، عن فوز الصحفي خالد البلشي (المرشح المحسوب على تيار الاستقلال) بمنصب نقيب الصحفيين، بعدد أصوات 2450 صوتًا، مقابل الصحفي خالد ميري (المرشح المحسوب على الحكومة)، الذي حصل على 2211 صوتًا؛ حيث بلغ عدد الحضور 5062 صحفيًا وصحفية، من إجمالي 9221 عضوًا/ة، وذلك بنسبة حوالي 54.9%، ويُعتبر هذا العدد هو أكبر حضور خلال الدورات الثلاثة الماضية.

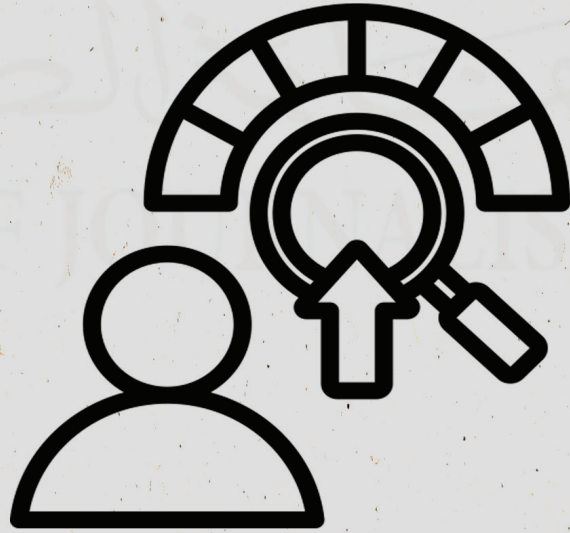
كما أعلنت اللجنة عن فوز أعضاء المجلس فوق السن، كل من: هشام يونس بالحصول على 2094 صوتًا، وجمال عبدالرحيم بالحصول على 2074 صوتًا، وعبدالرؤوف خليفة بالحصول على 2061 صوتًا، كما أعلنت اللجنة عن فوز أعضاء المجلس تحت السن، كل من: محمد يحيي يوسف بالحصول على 2301 صوتًا، ومحمود كامل بالحصول على 2299 صوتًا، ومحمد الجارحي بالحصول على 2015 صوتًا.

وتعقيبًا على هذه النتائج، وصفها المراقبون للعمل الصحفي في مصر، بأنها خطوة متقدمة نحو حرية الصحافة واستقلالها، وانتصارًا للمهنة، وانتظر جميع المهتمون بالعمل الصحفي في مصر، الخطوات القادمة للنقيب الجديد ومجلسه -الذي يضم عددًا كبيرًا من المحسوبين على تيار الاستقلال- تجاه القضايا الصحفية التي تشهد تدهورًا في السنوات الأخيرة، وسوء الأحوال الاقتصادية والمهنية لعموم الصحفيين/ات في مصر، بالتوازي مع استمرار القيود على حرية الرأي والتعبير، والقبض على بعض الصحفيين/ات لمجرد تعبيرهم/ن عن الرأي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي هذا السياق، يرصد المرصد المصري للصحافة والإعلام هذا التقرير؛ بهدف عرض أنشطة المجلس في الستة أشهر الأولى من عمره، في الفترة من بداية أبريل 2023 وحتى بداية شهر أكتوبر من نفس العام، ومن ثم وضعها أمام المهتمين بهذا الشأن وأعضاء الجمعية العمومية للصحفيين بهدف تقييمها، ومقارنتها بالوعود الانتخابية لمجلس النقابة، ومدى انعكاس ذلك على أوضاع الصحفيين وأحوال المهنة.

يهدف هذا التقرير إلى متابعة أنشطة مجلس نقابة الصحفيين الجديد برئاسة الكاتب الصحفي خالد البلشي، وتقييم هذه الأنشطة، ومن ثم تقييم أداء المجلس، ومدى انحيازه للصحفيين/ات وحقوقهم/ن، وذلك في الفترة الزمنية من 2 أبريل إلى 2 أكتوبر من العام 2023، واعتمد التقرير على المعلومات الواردة من خلال المصادر الآتية:

- 1- الصفحة الرسمية لنقابة الصحفيين.
- 2- الموقع الرسمي لنقابة الصحفيين.
- 3- الصفحات الرسمية الشخصية لرؤساء اللجان.
- 4- الصفحة الشخصية والرسمية لنقيب الصحفيين.
- 5- الصفحات الرسمية للجان "إن وجدت".
- 6- المواقع الإخبارية الموثوقة.
- 7- المجموعات والجروبات الخاصة بالصحفيين.



القسم الأول: تقييم أداء اللجان النقابية

عقد مجلس النقابة الحالي ما يقرب من (12) اجتماع في الست شهور الأولى من عمره، وفي اجتماعه المؤرخ في الأول من أبريل 2023، ناقش مجلس النقابة تشكيل هيئة المكتب واللجان، وقرر ما يلي:

- 1- السكرتير العام، جمال عبدالرحيم. 2- أمين الصندوق ورئيس اللجنة الاقتصادية، محمد خراجة. 3- وكيل النقابة ورئيس لجنة القيد، هشام يونس. 4- وكيل النقابة للتسويات وتطوير المهنة والتدريب، محمد سعد عبدالحفيظ. 5- وكيل النقابة ورئيس لجنة التشريعات، إبراهيم أبو كيلة. 6- وكيل النقابة ورئيس لجنة الشؤون العربية والمتابعة وعضو لجنة القيد، حسين الزناتي. 7- وكيل النقابة للحريات ورئيس اللجنة الثقافية والفنية، محمود كامل. 8- وكيل النقابة ورئيس لجنة الخدمات والتكنولوجيا وعضو لجنة القيد الاستثنائي، محمد يحيى يوسف. 9- رئيس لجنة المعاشات وعضو لجنة القيد، أيمن عبدالمجيد. 10- رئيس لجنة الإسكان وعضو لجنة القيد الاستثنائي، عبدالرؤوف خليفة. 11- رئيس لجنة المرأة والنشاط وممثل النقابة بصندوق التكافل والسكرتير العام المساعد، دعاء النجار. 12- رئيس لجنة الرعاية الصحية والاجتماعية، وممثل النقابة بصندوق التكافل، محمد الجارحي.

كما قرر المجلس تشكيل لجنة التسويات من: جمال عبدالرحيم، محمد سعد عبدالحفيظ، أيمن عبدالمجيد.

وفي 14 أبريل 2023، [أعلن](#) مجلس نقابة الصحفيين عن فتح باب انضمام الصحفيين إلى اللجان المختلفة، ودعت المهتمين بكل لجنة لتسجيل بياناتهم لدى إدارة شؤون المجلس والأعضاء، على أن يتم تحديد موعد لاجتماع كل لجنة، لإعداد خطة العمل في المرحلة القادمة.

وبعد إعلان رؤساء اللجان واكتمال التشكيلات؛ بدأت اللجان في ممارسة أنشطتها، وقد قام المرصد المصري للصحافة والإعلام برصد الأعمال والأنشطة التي تبنتها تلك اللجان، وفي السطور التالية سنقوم بعرض أبرز الأنشطة الخاصة بكل لجنة.

1- لجنة المعاشات

كانت لجنة المعاشات من أكثر اللجان نشاطاً منذ تشكيلها في أبريل من عام 2023 في عهد المجلس الجديد، وانطلقت أنشطة اللجنة من استراتيجية واضحة أعلنت عنها اللجنة في أول اجتماعاتها، وقد كانت مخططة زمنياً بشكل جيد، وهو ما يدل على التخطيط الجيد والمنظم من قبل اللجنة وأعضائها.

كان من أهم إنجازات لجنة المعاشات خلال النصف سنوي الأول من عمر المجلس الجديد: زيادة المعاشات بقيمة 500 جنيهاً لتصبح 3 آلاف جنيه، على أن تُطبق هذه الزيادة بدءاً من السنة المالية الجديدة (يوليو 2023) كما سعت اللجنة لإصدار تعديل تشريعي يضمن لصحفيي المعاشات التصويت والترشح لانتخابات النقابة.

وفي الاجتماع الأول، عرض أيمن عبد المجيد رئيس اللجنة، استراتيجية العمل المقترحة التي أعدها لمناقشة اللجنة في تفاصيلها وآليات تنفيذها، ووضع الجدول الزمني للتنفيذ خلال المرحلة المقبلة، متضمنة عدة محاور، تشمل حقوق أعضاء المعاشات، واستحداث سلسلة من الفعاليات الدورية والخدمات التي تُلبّي احتياجات شيوخ المهنة وروادها، وتستثمر ثروتهم المعرفية، بنقل خبراتهم لجيل الشباب/الشابات.

وخلال الستة أشهر الأولى من عمر المجلس الجديد قامت لجنة المعاشات بعدد من الأنشطة الاجتماعية بهدف تكريم شيوخ المهنة ودعم التواصل الإنساني، وكذلك خلق تواصل بين الأجيال يُسهم في نقل خبرات أساتذة المهنة، وقيم وأخلاقيات العمل الصحفي إلى الأجيال التالية من الشباب/ات، وقد حققت هذه الأهداف عبر تنظيم حفلات أعياد الميلاذ الجماعية، وتدشين صالون تواصل الأجيال الذي ينعقد بشكل دوري على أن يخصص كل فعالية لفن من فنون العمل الصحفي، ينقل خلالها أساتذة الفن الصحفي خبراتهم للشباب/ات المهتمين/ات بذات التخصص.

وقد تخللت هذه الفعاليات الاجتماعية عددًا من التطورات التي صبت في صالح شيوخ المهنة التي كان أهمها زيادة المعاش بقيمة 500 جنيهاً ليصبح 3 آلاف جنيه، على أن تُطبق هذه الزيادة بدءاً من السنة المالية، بداية من معاش شهر يوليو 2023، كما سعت اللجنة لإصدار تعديل تشريعي يضمن لصحفيي المعاشات التصويت والترشح لانتخابات النقابة، حيث تقدم أيمن عبدالمجيد رئيس اللجنة بمذكرة رسمية حملت رقم وارد 1798 بتاريخ 11 أبريل 2023، لاتخاذ ما يلزم من إجراءات، لتعديلات تشريعية تضمن مزيداً من الحقوق للصحفيين/ات المُقيدين/ات بجدول المعاشات بالنقابة، تكفل لهم/ن حق التصويت في الانتخابات، وأيضاً حق الترشح لعضوية مجلس النقابة.

2- لجنة الحج والعمرة

قامت اللجنة خلال الستة أشهر بممارسة عملها عبر الإعلان عن رحلات الحج والعمرة وتنظيم الفعاليات التي تسهل من عملها وتساعد الأعضاء في سياق عمل اللجنة؛ حيث أعلنت لجنة الحج والعمرة بنقابة الصحفيين، برئاسة حسين الزناتي، يوم الثلاثاء 25 أبريل 2023، عن بدء تلقي طلبات أعضاء النقابة الراغبين/ات في أداء مناسك الحج، بتكلفة مالية 110000 جنيه بدون تذاكر الطيران، وذلك اعتباراً من يوم الأربعاء الموافق 26 أبريل 2023، وحتى يوم الأحد الموافق 30 أبريل 2023، وأكدت النقابة أنها تُنظّم الحج وفق تعليمات اللجنة الوزارية العليا للحج بمجلس الوزراء، مع إحدى شركات السياحة مستوى اقتصادي تحسین (5 نجوم).

نظمت لجنة الحج والعمرة بمجلس نقابة الصحفيين أولى رحلاتها لموسم العمرة لعام 2023، في الأول من أكتوبر 2023، وقد أعلن أيضاً عن موافقة مجلس النقابة بدعم هذه الرحلات 10% لأعضاء النقابة من الصحفيين بحد أقصى 4 آلاف جنيه، على أن يستفيد منها العضو مرة واحدة، بالإضافة إلى الاستفادة من ميزة التقسيط التي توفرها النقابة في رحلات العمرة لمدة 6 أشهر.

وفي 10 يونيو 2023، أعلنت نقابة الصحفيين، تلقيها طلبات الأعضاء الراغبين/ات في أداء فريضة الحج بنظام الباقيات التي حددتها السفارة السعودية، وأشارت النقابة إلى قيام الصحفي/ة باختيار الباقيات وسداد قيمتها، وبعدها يتم إصدار التأشيرة، حيث بدأ تقديم الطلبات اعتباراً من الأحد 11 يونيو 2023، إلى الثلاثاء 13 يونيو 2023، وبسبب زيادة أعداد المتقدمين أجريت قرعة علنية بقاعة اللجان بالدور الثالث بمقر النقابة في 13 يونيو 2023، والذي شهد أيضاً تنظيم احتفالية دينية بحضور الدكتور يسري عزّام إمام وخطيب مسجد صلاح الدين بالقاهرة، وأحد علماء وزارة الأوقاف، لشرح المناسك، والرد على استفسارات الصحفيين/ات.

وفي وقت لاحق، أعلن الصحفي حسين الزناتي، وكيل نقابة الصحفيين، رئيس لجنة الحج والعمرة، عن تنظيم النقابة أولى رحلاتها لموسم العمرة لعام 2023، وقد بدأ في الأول من أكتوبر 2023، وأعلن أيضاً عن موافقة مجلس النقابة بدعم هذه الرحلات 10% لأعضاء النقابة من الصحفيين/ات بحد أقصى 4 آلاف جنيه، على أن يستفيد منها العضو/ة مرة واحدة، بالإضافة إلى الاستفادة من ميزة التقسيط التي توفرها النقابة في رحلات العمرة لمدة 6 أشهر، وذلك في إطار دور النقابة لتقديم التسهيلات والخدمة المميزة للأعضاء وبأقل تكلفة مُمكنة.

3- لجنة النشاط

قامت لجنة النشاط في النصف الأول من العام الأول لعمر المجلس بتركيز أنشطتها حول الرحلات المصيفية بتسهيلات ودعم واضح بنسب خصم تجاوزت 25% لتصل إلى 6 آلاف جنيهه للأسبوع، وتوفير نظام التقسيط على 3 أشهر لجميع الرحلات المعلنة.

وقد اندلعت أزمة في لجنة النشاط بنقابة الصحفيين، بسبب ما وصفه بعض الصحفيين/ات على وسائل التواصل الاجتماعي بـ "المحسوبية" في حجوزات المصايف والرحلات، وردت لجنة النشاط برئاسة دعاء النجار في بيان لها، صدر يوم 27 مايو، حيث نفت وجود أي محسوبية أو انتقائية في حجوزات المصايف أو الرحلات، مؤكدة أن كل ما يتعلّق باللجنة يسير بشفافية وبشكل مُعلن أمام الجميع، سواءً ما يتعلّق بمواعيد الحجز، أو الأسعار، أو اللجنة بصفة عامة.

وأضافت أن اللجنة تسعى منذ التشكيل الجديد للمجلس، في التسهيل على الصحفيين/ات وأسرهم/ن، وتذليل كافة العقبات أمامهم/ن، لا حرمانهم/ن من حقهم/ن في الحصول على مصيف أو رحلة.

وبالعودة إلى أنشطة اللجنة، بدأت لجنة النشاط أولى أنشطتها يوم 12 أبريل 2023، عندما أعلنت عن رحلة لمدينة الغردقة في الفترة من يوم الجمعة الموافق 28 أبريل 2023 إلى يوم الإثنين 1 مايو 2023 (4 أيام / 3 ليالي) بفندق "نيو إيجلز أكوا بارك" التابع للقوات الجوية، بتخفيض يزيد عن 500 جنيهه، مع تسهيلات بالسماح بدفع (50%) من قيمة الرحلة والباقي يُقسط على 3 أشهر تُخصم من البدل، كما أعلنت اللجنة عن الفوج الثاني لذات الرحلة يوم 20 مايو بذات الشروط، واستمرت اللجنة في ذات النشاط، حيث أعلنت يوم 16 أغسطس 2023، و14 سبتمبر 2023، عن ذات الرحلة بذات الفندق وبنفس الشروط.

رغم اتهامها بالمحسوبية في عملية حجز المصايف من قبل بعض الصحفيين، استمرت لجنة النشاط بنقابة الصحفيين في عرض أنشطتها وتنفيذ رحلات لمدن مختلفة خلال النصف الأول من عملها في المجلس الجديد.

واستمراراً لأنشطتها، أعلنت لجنة النشاط عن رحلة إلى رأس سدر بفندق سيناوي لاجون 4 نجوم من الخميس 28 سبتمبر إلى السبت 30 سبتمبر 2023م، ودعمت الرحلة لتصبح قيمة الاشتراك 1650 جنيهًا لعضوة/ة النقابة وأسرته/ا بدلاً من 2150 جنيهًا، مع السماح بدفع 50% من قيمة الرحلة، وتقسيط الباقي على 3 شهور يتم خصمهم من البدل.

وقد كثفت اللجنة، في شهر سبتمبر 2023 من أنشطتها الخاصة برحلات اليوم الواحد؛ حيث أعلنت اللجنة عن رحلات إلى مدينة العلمين، العين السخنة، الإسكندرية، أيام 3 سبتمبر، 10 سبتمبر، و23 سبتمبر 2023، على الترتيب. كما أعلنت عن توفير كابينة مصيفية لخدمة الصحفيين/ات بشاطئ ستانلي في محافظة الإسكندرية، بداية من يوليو 2023 حتى أغسطس وسبتمبر من نفس العام.

وبالتوازي مع أنشطة الرحلات، أعلنت اللجنة عن وجود خصومات لمراجعات الثانوية العامة وصلت إلى 25% على مراجعات جريدة الجمهورية، وخصم 20% على مراجعات جريدة "الإجيدشيان جازيت"، أحد إصدارات دار التحرير للطبع والنشر.

4- لجنة الشؤون العربية والإفريقية

ركزت لجنة الشؤون العربية والإفريقية على تنظيم المؤتمرات التي تناقش مجال عملها العربي والأفريقي؛ حيث نظمت اللجنة، برئاسة حسين الزناتي، ندوة ومناقشة حوارية عن "مستقبل العالم العربي في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية"، يوم 7 سبتمبر 2023.

وتحدّث في الندوة الدكتور أحمد يوسف، أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، والسفير الدكتور عزت سعد، مدير المجلس المصري للشؤون الخارجية، وسفير مصر الأسبق بموسكو، والدكتور مغاوري شلبي، الخبير في الاقتصاد الدولي، واللواء الدكتور محمود خليفة، مستشار أمين عام جامعة الدول العربية للشؤون العسكرية، وأدار الحوار الدكتور أبو بكر الدسوقي، مستشار تحرير مجلة السياسة الدولية بالأهرام.

كما نظمت اللجنة يوم 8 أكتوبر 2023، لقاءً مفتوحًا مع وزير الإعلام الأسبق، وخبير العلاقات المصرية الإفريقية، محمد فائق، وذلك في إطار الاحتفال بمرور 60 عامًا على إنشاء منظمة الوحدة الإفريقية، و50 عامًا على حرب أكتوبر، وصدور مذكرات الوزير "فائق"، الذي تحدّث في اللقاء عن تجربته الثرية، باعتباره أحد الضباط الأحرار قبل ثورة 23 يوليو، والملفات التي تولّاها بعدها من بينها الملف الأفريقي، ووزارتي الإرشاد القومي والشؤون الخارجية، ثم تجربته في مجال حقوق الإنسان.

ركزت لجنة الشؤون العربية والإفريقية على تنظيم المؤتمرات التي تناقش مجال عملها العربي والأفريقي؛ حيث نظمت ندوة بعنوان "مستقبل العالم العربي في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية"، وندوة أخرى مناسبة مرور خمسون عامًا على انتصارات أكتوبر

وأخيرًا.. نظمت لجنة الشؤون العربية بنقابة الصحفيين، يوم 16 أكتوبر 2023، ندوة عن "الدور العربي في حرب أكتوبر"، تحدّث فيها اللواء طيار سمير عزيز، واللواء مجدي شحاتة، والخبير الاستراتيجي الدكتور عبد العليم محمد، وأدار اللقاء الكاتب الصحفي والمؤرخ محمد الشافعي، وقد صرّح حسين الزناتي، وكيل النقابة، أن الندوة تأتي في إطار الفعاليات التي تقوم بها لجنة الشؤون العربية بالنقابة في العيد الذهبي لحرب أكتوبر المجيدة، ومرور 50 عامًا عليها.

5- لجنة المرأة

على الرغم من فاعلية وحيوية أنشطة لجنة المرأة، إلا أن أداءها لم يكن جادًا بحيث يخدم المشكلات الحقيقية التي تتعرض لها الصحفيات داخل المؤسسات، وتوفير سبل حمايتهن وحفظ حقوقهن داخل أماكن العمل، وابتعدت عن مناقشة هموم ومشكلات الصحفيات الحقيقية مثل تعرض الصحفيات لأنواع كثيرة من التمييز على أساس النوع الاجتماعي، بالإضافة إلى عدم تبنيها أي استراتيجيات حقيقية تخدم تمكين الصحفيات وتعزز من مبدأ تكافؤ الفرص، ومحاربة الصورة النمطية للمرأة الصحفية.

وعلى الرغم من إعلان اللجنة عن أهمية دورها في إعداد وثيقة سياسات لحماية النقابيات ومن هن تحت التمير، وإقامة الدورات وورش العمل لتوعية الصحفيات بحقوقهن، والقوانين المتعلقة بالتعامل مع كافة أشكال العنف والتمييز خلال عملهن، وكيفية مواجهتها، وتعزيز دورهن في العمل النقابي، وتحفيزهن للوصول لمواقع صنع القرار أو الترشح للمناصب، وكيفية إيجاد حلول واقعية لمشكلاتهن، والسعي لتحقيق المطلب العادل للزميلات بالجمع بين بدل التكنولوجيا والمعاش المستحق عن الوالدين أو الزوج، دون إجبارهن على التحويل إلى جدول غير المشتغلين خاصة إذا كانت متعطلة عن العمل، وذلك أسوة بالنقابات المهنية التي تم استثناءها من هذا الشرط، إلا أن كل ذلك لم يظهر إلى النور على أرض الواقع، واكتفت اللجنة بعقد سلسلة من الندوات التي لا تمت بصلة إلى هذه الأهداف.

جاء أداء لجنة المرأة خلال النصف الأول من المجلس الجديد، غير جاد، ومركزًا على المظهر دون الجوهر، فلم تتعرض اللجنة للمشكلات الحقيقية التي تتعرض لها الصحفيات داخل المؤسسات، وسبل حمايتهن وحفظ حقوقهن داخل أماكن عملهن، وابتعدت عن مناقشة هموم ومشكلات الصحفيات الحقيقية مثل تعرض الصحفيات لأنواع كثيرة من التمييز على أساس النوع الاجتماعي

وقد سبق أن شددت اللجنة على التعامل بشكل جدي مع شكاوى الصحفيات في كثير من القضايا اللاتي يتعرّضن لها، ويفضّلن عدم الإعلان عنها، مما يتطلّب آليات واضحة للتحقيق والعقوبات بما يضمن حماية الشاكيات وإخفاء هوياتهن، إلا أنه لم تعلن اللجنة حتى تاريخه عن تلك الآليات أو الخطوات التي تخدم هذا الإعلان وتلك الأهداف، كما لم نرصد أي دور للجنة في تقديم المشورة والتوعية والمساندة القانونية، من خلال إدارة الشؤون القانونية بالنقابة، أو وجود متطوعين لتقديم الدعم للصحفيات على المستويين القانوني والنسبي، سواءً في القضايا المهنية أو غير المهنية، وهي أحد الوعود التي قطعتها اللجنة ولكنها لم تتحقق.

وربما النشاط الوحيد الخاص باللجنة والذي يعتبر متماسًا مع الأهداف السابقة هو تهنئة الكاتبة الصحفية علا الشافعي، بمناسبة تعيينها رئيسًا لتحرير جريدة اليوم السابع، لتصبح أول سيدة تشغل هذا المنصب منذ تأسيس الجريدة.

وفي مقابل ذلك، ركزت لجنة المرأة حول عقد الندوات التي تصب في أهداف أخرى تعتبر توعوية أو تاريخية بشكل أساسي، حيث أعلنت اللجنة يوم 24 سبتمبر 2023، عن تنظيم سلسلة ندوات من خلال صالونها الأسبوعي تناقش فيه "دور المرأة المصرية خلال حرب أكتوبر المجيدة".

بدأت هذه السلسلة حينما عقدت اللجنة يوم 26 سبتمبر 2023، صالون حول "دور المرأة في حرب أكتوبر المجيدة"، تحدّث فيها اللواء دكتور نصر سالم، رئيس جهاز الاستطلاع بالقوات المسلحة سابقًا، وأستاذ العلوم الاستراتيجية، وأحد الضباط المشاركين في حربي الاستنزاف وأكتوبر، وأيضًا الدكتورة سهام جبريل ابنة العريش، وعضوة المجلس القومي للمرأة، ورئيس الإدارة العامة للإعلام شمال وجنوب سيناء بالهيئة العامة للاستعلامات، ودار الحديث على مدار ساعتين عن دور المرأة السيناوية في صناعة نصر أكتوبر.

6- لجنة الخدمات والتكنولوجيا

أعلن الصحفي محمد يحيى يوسف، رئيس لجنة الخدمات والتكنولوجيا بنقابة الصحفيين، يوم 12 مارس لتوفير جميع الأجهزة الكهربائية والمنزلية بدون مقدم وبالتقسيم على 12 2023B، عن التعاقد مع شركة 2 شهراً بفائدة 10%، تخصص من بدل التدريب والتكنولوجيا للصحفيين، كما **أعلنت** اللجنة في 24 يوليو 2023 عن تخفيض لساعات المحمول اللاسلكية بقسط شهري يبلغ 75 جنماً لمدة 12 شهراً.

قدمت لجنة الخدمات والتكنولوجيا خلال عملها في النصف الأول في المجلس الجديد، مجموعة من التسهيلات للصحفيين، أهمها التعاقد مع شركة 2B لتوفير جميع الأجهزة الكهربائية والمنزلية بدون مقدم وبالتقسيم على 12 شهراً بفائدة 10%، فتح العضوية العاملة في مركز شباب الجزيرة للصحفيين أعضاء النقابة، باشتراك يبلغ 80 ألف جنيه تقريباً، وذلك بنظام القسط على 30 شهراً

وفي 16 مارس 2023، **أعلن** رئيس لجنة الخدمات والتكنولوجيا، الحصول على موافقة دكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة، إعادة فتح العضوية العاملة في مركز شباب الجزيرة للصحفيين/ات أعضاء النقابة، باشتراك يبلغ 80 ألف جنيه تقريباً، وذلك بنظام القسط على 30 شهراً، كما **أعلنت** اللجنة أيضاً في يوليو 2023 عن حصولها على اتفاق لنظام سداد مريح وفائدة مالية بسيطة للاشتراك في عضوية النادي الأهلي.

وفي شهر سبتمبر 2023 أعلنت اللجنة **توقيع** بروتوكول تعاون مع نادي النصر الرياضي، لتوفير عضويات عاملة بالتقسيم المريح

للصحفيين/ات والعاملين/ات بالنقابة، وذلك بقيمة اشتراك تبلغ 50 ألف جنيه، يتم تقسيطها على خمسة سنوات بواقع خمسة آلاف جنيه مقدم و 2250 جنماً كل ثلاثة أشهر لمدة 20 قسطاً، بالإضافة إلى ضريبة القيمة المضافة.

وفي نفس السياق، سبق أن **اتفقت** اللجنة مع "أكاديمية أندلخت" التابعة لشركة سفنتين سبورتس للاستثمار الرياضي، يوم 29 يوليو 2023، على منح خصم 20% لأبناء الصحفيين/ات في جميع أفرع الأكاديمية.

وفي سياق آخر، **نجحت** اللجنة في التعاقد مع مكاتب العزيمية، وذلك بموجب كارنيه النقابة، وأتبع ذلك **إعلاناً** في سبتمبر 2023 عن الحصول على خصم خاص للصحفيين/ات من مكاتب "أشرف علي فايد" لشراء جميع أنواع الأدوات المدرسية و"السابلايز" بخصم يصل إلى 12%، وذلك بموجب كارنيه النقابة. وفي ذات الشهر؛ **أعلنت** اللجنة عن نجاحها في توقيع اتفاق جديد لتوفير الأدوات المكتبية، والمدرسية للصحفيين بموجب كارنيه النقابة، مع مكاتب "برناسوس" الكبرى بخصم 15% على كل الأدوات المعروضة لديهم.

كما **أعلن** رئيس اللجنة، يوم 14 أغسطس 2023، عن الاتفاق مع الكاتب الصحفي أحمد جلال رئيس مجلس إدارة أخبار اليوم، ورئيس أكاديمية أخبار اليوم، على خصم قيمته 10% على المصروفات لأبناء الصحفيين أعضاء النقابة، لراغبى الالتحاق بالأكاديمية في كافة التخصصات، وذلك بموجب كارنيه النقابة.

وأخيراً.. **أعلن** رئيس اللجنة في يوليو 2023 عن نجاح اللجنة في الحصول على خصم 20% من مطعم واحة خطاب للمأكولات البدوية والمشويات، بموجب كارنيه النقابة.

7- اللجنة الثقافية والاجتماعية

تنوّعت أنشطة اللجنة الثقافية والاجتماعية بين المناسبات والعروض الفنية والاجتماعية؛ حيث ركزت أنشطتها على عدة محاور مختلفة كالآتي:

● **نادي السينما:** شهد شهر أبريل 2023 تدشين نادي السينما بنقابة الصحفيين، وهو نشاط تابع للجنة الثقافية والفنية يهدف إلى الربط والتشبيك بين المجتمعين السينمائي والصحفي، من خلال عروض الأفلام والندوات وورش العمل. وقد بدأت أولى عروضه يوم 12 أبريل **بعرض** الفيلم الوثائقي "الخطابة"، وأعقبه ندوة مع صنّاعه، أدارها الصحفي أحمد هندراوي في قاعة "حسين هيكل" بالدور الرابع.

قدمت اللجنة الثقافية والاجتماعية خلال عملها في النصف الأول في المجلس الجديد، مجموعة من العروض الفنية والاجتماعية، أهمها نادي السينما، ومناقشة المواد الأدبية والقصصية والروايات، واحتفالات ثقافية وفنية متنوعة.

وكانت ثاني العروض في 25 سبتمبر 2023 **بعرض** فيلم "بيروت برهان" للمخرجة الكويتية فرح الهاشم، وأعقب العرض ندوة نقاشية بحضور مخرجة الفيلم أدارها الناقد السينمائي الدكتور ياقوت الديب.

● **مناقشة المواد الأدبية والقصصية والروايات:** عقدت اللجنة عددًا من اللقاءات والحلقات النقاشية لعدد من النصوص الأدبية المتنوعة، حيث بدأت اللجنة أولى هذه الجلسات في 27 مايو 2023 عندما **عقدت** اللجنة ندوة لمناقشة وتوقيع ديوان شعر بعنوان "الرؤيا"، لمؤلفه الصحفي والشاعر أحمد جمال نور الدين، تبعها في اليوم التالي **عقد** ندوة لمناقشة رواية "بنت العزيز"، للكاتبة والروائية الدكتورة هبة عبدالعزيز نائب رئيس تحرير الأهرام.

كما **عقدت** اللجنة الثقافية والفنية بنقابة الصحفيين، في 7 يونيو 2023 ندوة لمناقشة وتوقيع كتاب بعنوان "لالوبا" للصحفية ناهد السيد، الصادر عن الهيئة العامة للكتاب برسوم الغلاف للفنان الصحفي حسين جبيل، وناقشت اللجنة كذلك المجموعة القصصية "حاجز رقيق"، للقاصّة والروائية نفيسة عبدالفتاح رئيس القسم الثقافي بجريدة الأسبوع، وفي ذلك في ندوة عقدتها اللجنة يوم 12 يوليو 2023.

واستمراراً لهذا النشاط؛ **نظّمت** اللجنة الثقافية ندوة، يوم 26 يوليو 2023، لمناقشة رواية "مصنع السكر" للصحفي بالأهرام محمد شعير، بحضور ومشاركة الدكتورة عصام شرف، رئيس الوزراء الأسبق ضيف الحفل، وفي آخر أنشطتها في شهر أكتوبر 2023، **عقدت** اللجنة الثقافية والفنية بنقابة الصحفيين، ندوة لمناقشة كتاب "أحمد سويلم.. التفرد والمغايرة".

● احتفالات ثقافية وفنية متنوعة: نظمت اللجنة الثقافية والاجتماعية والفنية بنقابة الصحفيين عدد من الاحتفالات والفاعليات على مدار الست شهور، بدأت عندما نظّمت اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين، يوم 13 أبريل، ليلة رمضانية لفرقة عز الدين نصر الدين للسيرة الهلالية، على مسرح النقابة، وفي اليوم التالي استضافت اللجنة الثقافية والفنية بنقابة الصحفيين، برنامجًا ثقافيًا وفنيًا حافلًا لأبناء الصحفيين/ات، وذلك في إطار التعاون المشترك مع "المركز القومي لثقافة الطفل".

كما نظّمت اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين، ابتداءً من يوم 4 أبريل 2023، معرض كاريكاتير وبورتريه لكبار الفنانين أعضاء النقابة والرواد، الذين رحلوا عنّا، وذلك بمناسبة العيد 82 لتأسيس نقابة الصحفيين، وبالتزامن مع الاحتفال وحفل الإفطار الذي تنظمه النقابة، وتدور فكرة المعرض حول بعض المواقف النقابية التي مرت بها النقابة خاصة في العصر الحديث، ويُقام المعرض تحت عنوان "مشاغبات 82 سنة نقابة"، في الهو بالدور الأرضي، ويستمر حتى نهاية شهر أبريل. وفي 6 أغسطس 2023، نظّمت اللجنة الثقافية والفنية بنقابة الصحفيين، ورشة لتعليم الموسيقى، تشمل عددًا من الآلات الموسيقية "البيانو، العود، الكمان، الجيتار، الإيقاع إضافة إلى ورشة لتحسين الصوت".

وشهد شهر سبتمبر 2023، ثلاث فعاليات فنية مختلفة؛ حيث نظّمت اللجنة برنامجًا ثقافيًا وفنيًا حافلًا لأبناء الصحفيين، بالتعاون مع المركز القومي لثقافة الطفل وذلك يوم 6 سبتمبر 2023، على مسرح النقابة، وفي ذات الشهر، نظّمت اللجنة ورشة سيناريو للتدريب على قواعد وأساسيات كتابة السيناريو، تحت إشراف السيناريست أيمن سلامة، وفي نهاية شهر سبتمبر 2023، أحيا الشيخ محمود التهامي احتفالية نقابة الصحفيين، بمناسبة المولد النبوي الشريف تحت عنوان "الليلة المحمدية"، وذلك تحت رعاية قناة "الحياة"، على مسرح النقابة.

وأخيرًا، اتفقت اللجنة الثقافية والفنية بنقابة الصحفيين، مع الجمعية برئاسة محمود عبدالسميع، يوم 2 مايو 2023، على تخصيص 50 دعوة مجانية يوميًا للصحفيين/ات وأسرهم/ن، لحضور عروض مهرجان "جمعية الفيلم السنوي للسينما المصرية"، وذلك بمناسبة احتفالية مرور 50 عامًا على تأسيس مهرجان "جمعية الفيلم السنوي للسينما المصرية".

● فعاليات ولقاءات إقليمية: نظّمت اللجنة الثقافية والفنية عددًا من الفعاليات المتماصة مع قضايا عربية وإقليمية كان أولها عندما أعلنت اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين، عن تنظيم لقاء تضامني بالتزامن مع ذكرى مرور 75 عامًا على "نكبة فلسطين"، تحت عنوان "للقدس سلامًا.. فلسطين في فكر طه حسين"، وذلك بالتعاون مع "مؤسسة الدكتور جمال شيحة للتعليم والثقافة والتنمية المستدامة"، يوم السبت الموافق 20 مايو 2023، بمقر النقابة.

وشارك في اللقاء، نقيب الصحفيين، خالد البلشي، بجانب المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية الروم الأرثوذكس بالقدس، عبر تطبيق "زووم"، والأديب يوسف القعيد، ووزير الثقافة الأسبق حلمي النمنم، وبمشاركة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية "كورال عباد الشمس"، ومساهمة شعرية للشاعر أحمد الصارم.

وفي نفس السياق، **أعلنت** اللجنة عن تنظيم يوم للتضامن مع الشعب السوداني الشقيق في محنته الحالية والدعوة إلى وقف الحرب الدائرة هناك، وذلك الثلاثاء الموافق 23 مايو، بقاعة محمد حسنين هيكل بالدور الرابع بمبنى النقابة.

وتضمّنت فعاليات اليوم معرضاً للصور الصحفية عن ويلات الحرب، أعقبه جلسة أولى من الساعة الثانية إلى الرابعة عصرًا، لمناقشة الموقف الصحي والإنساني للأشقاء في الظرف الراهن بالسودان، وتناولت الجلسة الحوارية الثانية بتحليل سياسي واستراتيجي عما آلت إليه الحالة في السودان بعد الحرب، أما الجلسة الثالثة فكانت حول سُبُل التضامن الشعبي المصري مع السودان في محنته.

● **فعاليات تكريمية:** احتفاءً بالذكرى السابعة عشر لرحيل الأديب نجيب محفوظ، **نظّمت** اللجنة الثقافية والفنية بنقابة الصحفيين، ندوة يوم 2 سبتمبر 2023، تحت عنوان "نجيب محفوظ حضور دائم"، والتي شارك فيها الناقد الدكتور حسين حمودة والروائي عزت القمحاوي، والناقد والروائي سيد الوكيل، وأدار حلقة النقاش الكاتب طارق الطاهر رئيس تحرير مجلة الثقافة الجديدة.

كما احتفت اللجنة بمرور 100 عام على رحيل الفنان سيد درويش الملقب بفنان الشعب، وذلك عبر تنظيم ثلاث فعاليات مختلفة، بدأت **باحترافية** أحيائها الفنان على الحجار تحت عنوان "مئوية فنان الشعب"، اتبعتها اللجنة بدعوة إلى الصحفيين/ات للمشاركة في **معرض** كاريكاتير "فنان الشعب" الذي نظّمته اللجنة في 10 سبتمبر 2023، وختمت اللجنة فعاليات باحتفالية أحيائها المايسترو سليم سحاب في 17 سبتمبر 2023 تحت عنوان "مئوية فنان الشعب" برعاية وزارة التضامن الاجتماعي وبحضور نقيب الصحفيين.

● **مواقف سياسية واجتماعية:** أعربت اللجنة عن مواقفها السياسية من الفعاليات الفنية الإقليمية والأحداث المحلية وذلك في مناسبتين مختلفتين: الأولى إقليميًا عندما **أدانت** اللجنة الثقافية والفنية بنقابة الصحفيين المصريين، في بيان لها يوم 18 يونيو 2023، الاتفاق بين مهرجان الرباط لسينما المؤلف ومهرجان الداخلة السينمائي بدولة المغرب مع ممثلين عن وزارة الثقافة والرياضة بالكيان الصهيوني، وأعلنت اللجنة دعمها المطالب الخاصة بدعوة جميع المهرجانات السينمائية والمؤسسات وشركات الإنتاج السينمائي وجميع الفنانين/ات والمنظمات الأهلية والدولية المناهضة للتطبيع، إلى إدانة هذه الاتفاقية والزيارة الطبيعية القادمة، وطالبت اللجنة الثقافية والفنية، كل الصحفيين/ات المصريين/ات، بمقاطعة مهرجان الرباط لسينما المؤلف ومهرجان الداخلة السينمائي، وعدم التعامل معهما، إلى أن يقوموا بإصدار بيان رسمي بإلغاء هذه الاتفاقية.

وعلى النطاق المحلي، **طالبت** اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين، في بيان لها يوم 27 أغسطس 2023، بوقف عمليات هدم الجبانات في منطقتي السيدة عائشة والإمام الشافعي، وشددت اللجنة الثقافية في بيانها، على أن تلك المقابر لا تقل قيمة عن نظيرتها الفرعونية، التي تعمل الدولة على صيانتها وترميمها، وتسليط الضوء عليها، باعتبار أن كلاً منهما يكمل الآخر في مسيرة حضارة يشهد لها العالم بثناء التنوع في المدينة الخالدة، كما، أن هناك العديد من البدائل، التي يمكن تنفيذها إذا كانت الدولة ترغب في تيسير حركة المرور بتلك المنطقة

دون المس بالمقابر التاريخية، والتعامل معها على أنها كبش فداء.

وأخيراً، **أعلنت** اللجنة الثقافية والفنية بنقابة الصحفيين، مخاطبتها الدكتور أشرف زكي نقيب المهن التمثيلية، للتحقيق فيما حدث من تجاوز وإساءة من عضو النقابة الفنان مصطفى قمر ضد الناقد الفني طارق الشناوي.

وأدانت النقابة في بيان لها، صدر يوم 20 سبتمبر 2023، اللجنة كل ما صدر عن مصطفى قمر، سواءً في تصريحات تليفزيونية أو عبر صفحته الشخصية ضد الناقد طارق الشناوي، وتعتبره غير مقبول إطلاقاً، مؤكدة أنه يُعد سباً وقدقاً علنياً، ويوقعه تحت طائلة القانون.

8- لجنة الرعاية الصحية والاجتماعية

صرح محمد الجارحي رئيس لجنة الرعاية الاجتماعية والصحية بنقابة الصحفيين، أن اللجنة عملت على الفصل بين ملف الرعاية الاجتماعية وملف الرعاية الصحية، وذلك لتجاوز القصور في أداء اللجان السابقة التي اهتمت بالرعاية الصحية دون الرعاية الاجتماعية، وهو أمر محمود لتفادي التركيز على الملف دون الآخر، ومن ثم سنقوم بعرض أداء اللجنة على أساس هذا الفصل بين الأنشطة المختلفة.

أولاً: ملف الرعاية الصحية

اجتمع مجلس نقابة الصحفيين، يوم 2 أبريل 2023، و**قرر** المجلس فتح باب الاشتراك في مشروع العلاج بشكل استثنائي، كمُهلة أخيرة لمدة عشرة أيام، بدأت من يوم 3 إلى 13 أبريل، وذلك بعد أن فتح المجلس باب الاشتراك في يناير قبل الانتخابات، ثم بتاريخ الأول من مايو 2023 و**وافق** مجلس نقابة الصحفيين على فتح باب الاشتراك في مشروع العلاج مرة أخرى، لمدة أسبوع كامل، من يوم السبت 6 مايو حتى الخميس 11 مايو، وذلك للمرة الأخيرة وبغرامة 25%.

ومنذ بداية تعيينه رئيساً للجنة، صرح الصحفي محمد الجارحي، بأن اللجنة تعمل على وضع خطة تطوير متكاملة لمشروع علاج النقابة، وهو ما لمسناه خلال تقييم أداء اللجنة في الستة شهور الأولى من المجلس، حيث اعتمدت خطة التطوير على خمس مراحل وهي كالآتي:

خلال الستة أشهر الأولى من عملها، قامت لجنة الرعاية الصحية والاجتماعية بفصل نشاط لجنة الرعاية الصحية والاجتماعية، ليصبح كل منهما ملفاً مستقلاً بذاته، وقامت اللجنة في ملف الرعاية الصحية بعدة خطوات لتحسينه منها جمع المعلومات ودراسة مشاريع العلاج المتماثلة، وفتح جهات اتصال مع قنوات رسمية وغير رسمية لتطوير الرعاية الصحية للصحفيين، أما ملف الرعاية الاجتماعية فلم يتم اتخاذ أي إجراءات جادة لتحسين هذا الملف خلال هذه الفترة.

الخطوة الأولى: جمع المعلومات: بدأت اللجنة بجمع المعلومات حول مشروع العلاج الخاص بأعضاء الجمعية العمومية، وحل المشكلات التي يواجهها المشروع، والتي يمكن أن تدور في أذهان الصحفيين/ات، وتقييمهم/ن للمشروع بشكل عام، سواء إيجابي أو سلبي، وتقييمهم/ن للأطباء والمستشفيات المتعاقدة، ومن ثم عملت اللجنة على جمع وحصر كل التقييمات التي قدمها الصحفيين/ات حول مشروع العلاج، وبحثها ودراسة مقترحاتهم.

وقد بدأت اللجنة في هذه الخطوة في 11 أبريل 2023، عندما **أعلن** محمد الجارحي رئيس لجنة الرعاية الاجتماعية والصحية عن إجراء استطلاع رأي للصحفيين عن مشروع العلاج، بهدف تطوير وتحسين الخدمة وتنظيم العمل، ومعرفة أوجه القصور ونقاط القوة، تحت شعار "عندنا قضية... الصحة أولوية"، وقال "الجارحي" في تصريحات لاحقة، إن أكثر من 1200 صحفي/ة من أعضاء الجمعية العمومية شاركوا في هذا الاستطلاع.

كما **أعلنت** اللجنة في أكتوبر 2023 عن استطلاع رأي إلكتروني للصحفيين/ات أعضاء النقابة، حول رغبتهم/ن بالاشتراك في شركة تأمين طبي خاصة، تُقدّم خدماتها بالإضافة إلى الخدمات التي يُقدّمها مشروع علاج النقابة، وذلك في سبيل تحقيق هدفين: لأول هو تقدير أعداد الصحفيين/ات الراغبين/ات في الاشتراك، وهذا مهم في التفاوض والضغط على الشركات والحصول على مزايا أكبر كلما زاد العدد، والسبب الثاني هو تقدير الشرائح العمرية للمشاركين/ات، وهذا مهم أيضاً للتفاوض وتحديد التكلفة، خاصة وأن الاشتراك اختياري وليس إجبارياً.

● **الخطوة الثانية: دراسة مشاريع العلاج المتماثلة:** يشمل الجزء الثاني من خطة التطوير، إجراء دراسة لمشروعات العلاج الأخرى في النقابات المهنية المختلفة، ودراسة آليات عمل تلك المشروعات، وبالفعل بدأت اللجنة في بحث مشروع علاج نقابة الأطباء، والتي هي جزء من اتحاد نقابات المهن الطبية، وقامت اللجنة بعمل زيارة لنقابة الأطباء، وبدأت التواصل مع نقابة المهندسين والمحامين أيضاً، للاستفادة من تجاربهم وإيجابياتهم وسلبياتهم.

● **الخطوة الثالثة: مشاركة أعضاء الجمعية العمومية: الدعوة** لعقد اجتماع بمشاركة كل الصحفيين/ات المسؤولين/ات عن ملف الصحة، أو المهتمين/ات بالملف ولهم/ن به خبرات مختلفة، لعرض المشكلات المطروحة بالاستبيان عليهم/ن، وتحديد سبل حلها، وذلك بالتعاون المشترك بينهم وبين النقابة.

نتيجة الاستبيان السابق ذكره، **وافق** مجلس النقابة الحالي على طرح مناقصة بين شركات التأمين الطبي، لإتاحة تعاقد أعضاء النقابة وأسرههم مع إحدى الشركات بشكل اختياري لمن يرغب، وذلك بعد موافقة 66% من المشاركين/ات في الاستطلاع، البالغ عددهم 1200 صحفي، على إتاحة الاشتراك في شركة تأمين طبي بشكل اختياري، كما وافق مجلس النقابة على تعيين طبيب أسرة بعيادة النقابة، ليتولى الكشف والتشخيص وتوجيه الصحفيين/ات التوجيه الطبي الأمثل.

● **الخطوة الرابعة: فتح قنوات اتصال،** سواءً مع الجهات الرسمية أو غير الرسمية، مثل وزارة الصحة والقطاع الخاص أيضاً، ودراسة كيفية وضع آلية لتوفير منظومة سهلة للطوارئ وغرف الرعاية المركزة، وقد **أعلن** مجلس النقابة الحالي عن استكمال ما بدأه المجلس السابق في إنشاء عيادات داخل النقابة، الذي بدء في خطوات جديّة لإنشاء عيادات خارجية للصحفيين داخل النقابة، وخاطب هيئة التأمين الصحي، وبالفعل قام بعمل معاينات داخل أدوار النقابة، لبدء الإنشاء، ما يُقدّم خدمات صحية للصحفيين/ات، بجانب مشروع العلاج القائم، وأكد المجلس الحالي على استمراره في التواصل مع هيئة التأمين الصحي، لدراسة إمكانية أن يشمل التأمين الصحي الشامل، الزملاء/الزميلات أعضاء النقابة.

كما أعلن خالد البلشي، نقيب الصحفيين، بالتعاون مع رئيس هيئة التأمين الصحي، في 2 أكتوبر 2023، عن افتتاح عيادة التأمين الصحي ومكتب خدمة العملاء والإحصاء لاستخراج بطاقات التأمين الصحي للصحفيين بمقر النقابة.

الخطوة الخامسة: تطوير منظومة المشروع العلاجي: بدء عمل تطبيق إلكتروني "أبلكيشن" على الهواتف الذكية، يسمح بتيسير الاستخدام على الصحفيين/ات، وتوفير الوقت، وهو ما يساعد على تقليل الهدر في مشروع العلاج، حيث التقى بالطاقم الإداري للمشروع بالنقابة، وكلف بتحديد موظف لمتابعة الخدمة مع الزملاء بعد الاستفادة منها لتفادي القصور، كما بدأت اللجنة بإتاحة دليل مشروع العلاج على موقع النقابة بعد تحديثه.

وبجانب هذه الخطوات، اتخذت اللجنة عددًا من القرارات المهمة في سبيل تطوير مشروع العلاج، أهمها: رفع حد التغطية لعلاج الأسنان للمُشتركين في مشروع العلاج من 1000 جنيه إلى 1500 جنيه سنويًا للعضو، بحد أقصى 4500 جنيه للأسرة، ذلك بعد رصد شكاوى السادة/السيدات الصحفيين/ات من ارتفاع تكلفة علاج الأسنان، وسوف تتبعها خطوات أخرى لتحسين الخدمات العلاجية، وربط دعمها بارتفاع التكلفة. كما أعلنت اللجنة عن استضافتها قافلة طبية، بالتعاون مع وزارة الصحة والسكان، في الفترة من 12 يونيو - 14 يونيو 2023، حيث يُقدّم الفريق الطبي بالقافلة، الخدمات الطبية في تخصص الأسنان مثل "الكشف على الأسنان، وعلاجات اللثة، والحشوات البسيطة، والجراحات البسيطة"، أما الحالات الأخرى سيتم تحويلها إلى عيادات مركز أبحاث الأسنان بمستشفى أحمد ماهر مجانًا وذلك لخدمة الصحفيين/ات وأسره/ن.

وبالتوازي مع ذلك، أعلنت اللجنة في 2 أغسطس 2023 عن توفير خصم 23% على الأدوية المحلية للصحفيين/ات، و12% على الأدوية المستوردة، و10% على مستحضرات التجميل، وذلك بالاتفاق مع الشركة المصرية لكروت التخفيض "أصرف لي"، للحصول على خصومات خاصة للأدوية بموجب كارنيه النقابة.

ثانيًا: ملف الرعاية الاجتماعية

لم تتخذ اللجنة أي أنشطة ملموسة ومحددة في ملف الرعاية الاجتماعية على الرغم من إعلان اللجنة فصل أنشطة الرعاية الاجتماعية عن الرعاية الصحية، ولكن في حقيقة الأمر- تركزت أنشطة اللجنة في ملف الرعاية الصحية، ولم يتم تناول ملف الرعاية الاجتماعية إلا في تصريحات، محمد الجارحي، رئيس لجنة الرعاية الاجتماعية والصحية، الذي أكد اهتمام اللجنة بملف الصحفيين ذوي/ات الإعاقة، أهمها الاهتمام بالمقترح الخاص بتعديل مبنى النقابة وتهيئة سلالم النقابة لاستيعاب الصحفيين/ات ذوي/ات الإعاقة، ولكن لم يتم رصد أي خطوات جدية في هذا الملف.

وفي سياق آخر، أعلنت لجنة الرعاية الاجتماعية والصحية، يوم 1 أغسطس 2023، عن الاتفاق مع منصة لتقديم باقة مجانية لمدة شهرين لأعضاء النقابة على الأبلكيشن، تنتهي في 30 سبتمبر، BOGO plus، 2023، وتسمح باستخدام 2 كوبون لكل مكانٍ من الأماكن المتاحة على التطبيق، والتي تزيد عن 200 براند "مطاعم، كافيهات، ملاهي ترفيهية للأطفال والكبار، بيوتي سنتر، جيم، محلات ملابس، مراكز أشعة،

معامل تحاليل، عيادات أسنان، خدمات الفنادق والسياحة والسفر". كما تم الاتفاق على حصول الزملاء/ات أعضاء نقابة الصحفيين على خصم 50% على كل الباقات السنوية بعد انتهاء الباقة المجانية.

9- لجنة الإسكان والمشروعات

استجابة لمطالب 110 صحفي يسكنون مدينة العبور الجديدة، بدأت لجنة الإسكان والمشروعات أنشطتها في 11 يوليو 2023 بالإعلان عن الاتفاق مع مدير أمن القليوبية اللواء نبيل سليم، على تكثيف التواجد الأمني بشكل مستمر، والتصدي إلى ظاهرة سرقة الوحدات السكنية، بالإضافة إلى الاتفاق على توصيل الغاز الطبيعي للوحدات السكنية التي يقطنها الصحفيون، حيث وافق وائل جاويد رئيس مجلس إدارة شركة غاز مصر على الطلب، وكلف الإدارة المختصة بالبدء في عملية إمداد الغاز للوحدات، والتنفيذ على أرض الواقع ليصل الغاز إلى جميع الصحفيين.

كانت أهم إنجازات لجنة الإسكان والمشروعات، خلال عملها في السبعة أشهر الأولى في المجلس الجديد، إعادة التعامل على قطعة أرض مدينة الصحفيين الكائنة بمدينة حدائق أكتوبر، بعدما قررت اللجنة العقارية العليا سحب قطعة الأرض، وإلغاء قرار التخصيص خلال شهر فبراير 2023، وإعادة التعامل على كامل قطعة الأرض باتفاق جديد وتقسيم لمدة زمنية تصل إلى أربع سنوات.

مدينة الصحفيين بحدائق أكتوبر: وافق مجلس إدارة هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، برئاسة الدكتور عاصم الجزار وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، يوم 16 يوليو 2023، على إعادة التعامل على قطعة أرض مدينة الصحفيين الكائنة بمدينة حدائق أكتوبر، بعدما قررت اللجنة العقارية العليا سحب قطعة الأرض، وإلغاء قرار التخصيص خلال شهر فبراير 2023، على خلفية التوقف عن سداد الأقساط المستحقة، وعدم اتخاذ الإجراءات اللازمة حيال البدء في تنفيذ المشروع السكني المقرر إقامته.

وجاءت هذه الموافقة بعد تعثر استكمال المشروع لمدة 17 عامًا وذلك بعد جهود حثيثة من مجلس النقابة وأعضاء اللجنة وبعد مناقشات مستفيضة بحضور رئيس اللجنة مع الدكتور وليد عباس معاون الوزير، والمشرف على قطاع التخطيط والمشروعات، والمهندس أمين غنيم نائب رئيس الهيئة لقطاع الشؤون العقارية والتجارية، وعرض عضو مجلس النقابة في أثناء اللقاء رؤيته على الوزير، لإثبات جدية، وضمان الوفاء بحقوق الهيئة، وعدم تقاعس النقابة عن سداد الأقساط المستحقة في وقتها المعلوم، وخروج المشروع للنور وفق المخطط الزمني المحدد، كما طالب بالحصول على مميزات إضافية تعطي تسهيلات من شأنها تعظيم القيمة المضافة لقطعة الأرض، ووافق الوزير في ضوء إجراءات قانونية بعد العرض على مجلس إدارة الهيئة بزيادة المساحة البنائية 10% والخدمات لتصل إلى 15%، وإعادة التعامل على كامل قطعة الأرض باتفاق جديد وتقسيم لمدة زمنية تصل إلى أربع سنوات. وبعد هذا الاتفاق؛ وجه عبد الرؤوف خليفة رئيس لجنة الإسكان بنقابة الصحفيين، الدعوة للصحفيين/ات الحاجزين بمشروع مدينة الصحفيين بحدائق أكتوبر، للقاء يوم 15 أغسطس 2023، وتناول الاجتماع حوارًا حول مستقبل إقامة المشروع، وخروجه للنور في أسرع وقت ممكن.

وبالنسبة للمشروعات المقترحة لاستكمال هذا المشروع، تم الكشف عنها في جلسة خاصة عقدها مجلس نقابة الصحفيين يوم 22 أغسطس 2023، بناء على طلب رئيس لجنة الإسكان، وعرض رئيس اللجنة المقترحات التي تلخصت في الآتي:

أولاً: تقسيم الكمبوند إلى قطع أراضي، وإعادة تسعيرها، في ضوء التكلفة الإنشائية، ومنحها لعددٍ من الصحفيين، لإنشاء العمارة وتوزيع الوحدات السكنية فيما بينهم، وتتولى النقابة استخراج تراخيص البناء، وتصميم النماذج البنائية وإقامة السور المحيط به، وتوصيل كافة المرافق وعمل اللاند سكيب.

ثانياً: تفاوض رئيس اللجنة مع عدد من شركات التطوير العقاري، لبيع المساحة التجارية، وتوصل لاتفاق مع بعضهم، بالحصول على القيمة المالية لتلك المساحة، وتوجيه عائداتها لسداد ثمن الأرض، وبناء الوحدات السكنية، وتخصيص للراغبين في الحصول عليها بنظام التمويل العقاري.

ثالثاً: يقوم الحاجزين بسداد قيمة حصة الوحدة السكنية في ثمن الأرض دفعة واحدة، ويتم الاتفاق مع شركة تطوير عقاري، وفق القواعد القانونية المقررة كشريك في المشروع بنسبة مئوية، وتسدد باقي أقساط الوحدة على دفعات طوال مدة التنفيذ.

رابعاً: فتح باب الحجز للصحفيين "الوحدة بالتكلفة الفعلية"، وأمام المواطنين من غير أعضاء نقابة الصحفيين، كمشروع استثماري يخصص عائده لتعظيم الوضع المالي للنقابة، حيث يحقق المشروع أرباحاً تُقدّر بقيمة مليار و700 مليون جنيه، يُنفق منها على سداد عجز ميزانية النقابة، وتوفير التمويل اللازم لمشروع العلاج، ومنح الصحفيين/ات المعطلين/ات عن العمل راتب شهري، وتشغيل مشروعات النقابة المتوقفة، ورفع قيمة بدل التكنولوجيا لجميع الصحفيين/ات بقيمة مالية سنوية، إلى جانب ما تمنحه الدولة.

● وحدات الإسكان الاجتماعي: **أعلن** رؤوف خليفة رئيس لجنة الإسكان، يوم 10 أغسطس، انتهاء كافة المشاكل العالقة للزملاء الصحفيين الحاصلين على وحدات الإسكان الاجتماعي، وذلك ضمن اتفاق النقابة مع صندوق الإسكان الاجتماعي.

● وحدات مدينتي: **أعلنت** نقابة الصحفيين برئاسة خالد البلشي، يوم 29 أغسطس 2023، عن فتح باب الحجز لعدد (50) وحدة سكنية بمدينتي، علماً بأن متوسط سعر المتر يتراوح من (21000 إلى 25000 جنيه) حسب مساحة كل وحدة ونسبة التميز، ويضاف إلى ذلك اشتراك النادي ووديعة الصيانة على أن يُسدد 25% من إجمالي قيمة الوحدة كمقدم حجز + 1% من قيمة الوحدة (مجلس أمناء) + 0.5% مصاريف إدارية، ويُقسط الباقي على سبعة أقساط سنوية محملة بالأعباء البنكية (سعر الفائدة المعلن من البنك المركزي + 2% وزارة المالية + 0.5% مصاريف تحصيل) وذلك من تاريخ استلام الوحدة، وتُقدم شيكات آجلة بقيمة الأقساط قبل التعاقد.

وقد **دعت** نقابة الصحفيين يوم 29 أغسطس 2023، الصحفيين/ات المتقدمين/ات لحجز وحدات "مدينتي" البالغ عددهم 419 صحفياً، لحضور القرعة العلنية للحصول على هذه الوحدات، وقد تبع ذلك إعلان النقابة عن آخر ميعاد لسداد مقدم هذه الوحدات هو يوم 11 أكتوبر 2023، وذلك بالنسبة للفائزين/ات بالقرعة العلنية.

مشروعات جنة والمقصد وسكن مصر: أكد خالد البلشي نقيب الصحفيين، يوم 17 سبتمبر 2023، أن النقابة تلقت موافقة مجلس إدارة هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، بجلسته رقم 182 بتاريخ 27 أغسطس 2023، على تخصيص 576 وحدة سكنية لصالح النقابة بمدن (القاهرة الجديدة والعاصمة الإدارية الجديدة والعلمين الجديدة والمنصورة الجديدة و6 أكتوبر الجديدة)، على أن يتم سداد نسبة 20% من إجمالي قيمة الوحدة كمقدم حجز، و10% عند استلام الوحدة، وال70% الباقية على أقساط ربع سنوية متساوية، بحد أقصى على سبع سنوات، مُحَمَّلة بالأعباء البنكية (سعر الفائدة المعلن من البنك المركزي + 2% وزارة المالية + 0.5% مصاريف إدارية)، يُستحق القسط الأول منها بعد ثلاثة أشهر من استلام الوحدة).

وقد جاء هذا الاتفاق بناءً على طلب تقدّم به نقيب الصحفيين، خالد البلشي، إلى المهندس الدكتور عاصم الجزار وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، في 8 يوليو 2023 للحصول على هذه الوحدات.

10- لجنة المعاشات

لم يكن هناك أي نشاط ملحوظ في الست شهور الأولى من عمر المجلس، ولم يتم تناول موضوع المعاشات إلى من خلال خطاب موجّه من الكاتب الصحفي خالد البلشي، نقيب الصحفيين، إلى الدكتور محمد معيط، وزير المالية، يطلب فيه تخصيص مبلغ 25 مليون جنيه لدعم صندوق المعاشات والعلاج، حتى يتمكن أصحاب المعاشات من مواجهة ضغوط الحياة وحتى تتمكن النقابة من مواجهة مصروفات العلاج، التي تزيد سنويًا عن 18 مليون جنيه.

11- لجنة الحريات

اختلفت أنشطة اللجنة بين عقد الجلسات النقاشية والمعارض بالإضافة إلى إصدار البيانات التضامنية، حيث عقدت لجنة الحريات عن تنظيم مائدة مستديرة بعنوان "ضرورة إصدار قانون حرية تداول المعلومات.. بين الإلزام الدستوري ومعطيات المناخ العام"، وذلك في العاشر من يونيو 2023 بمناسبة يوم الصحفي، وأدار اللجنة الكاتب الصحفي جمال فهيم وكيل النقابة الأسبق، وشارك بها الدكتورة نرمين الأزرق أستاذ الصحافة والتشريعات بكلية الإعلام جامعة القاهرة، والدكتورة أميرة سمير أستاذ مساعد الإعلام بجامعة طنطا، والدكتورة مها عبد الناصر عضو مجلس النواب، وأحمد بلال الصحفي، وعضو مجلس النواب، ومجدي حلبي رئيس تحرير الوفد السابق، وعمرو عبدالرحمن مدير وحدة الحريات المدنية بالمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، المحاضر بقسم القانون بالجامعة الأمريكية، ومحمد بصل مدير تحرير الشروق.

كما دعت اللجنة الصحفيين/ات لحضور افتتاح معرض الكاريكاتير الذي تنظمه اللجنة، يوم 17 يوليو، الساعة 4 عصرًا، عن "الصحافة وحريةها.. صور من مصر"، ويشارك فيه عددٌ من رسامي الكاريكاتير، وأعضاء لجنة الحريات، والذي استمر لمدة يومين، وشمل رسومات عن تاريخ الدفاع عن الصحافة وحريةها.

أصدرت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين، بيانًا في 19 أغسطس، رحّبت فيه بقرارات العفو الرئاسي عن سجناء الرأي، وتوجّهت اللجنة بالشكر لكل من بذل وي بذل جهودا في هذا الإطار، الذي نأمل أن يتسع ليشمل كل سجناء الرأي، وفي مقدمتهم الصحفيين المحبوسين، خاصة الصحفيات اللاتي يعانين ظروفًا صحية تستدعي الإفراج عنهن، وجددت اللجنة مطالبها ومطالب نقابة الصحفيين المتكررة، بالإفراج عن جميع الصحفيين المحبوسين -نقابيين وغير نقابيين- والعفو عن صدور أحكام بحقهم في إطار القانون والدستور.

وفي بيان آخر، **طلبت** لجنة الحريات بنقابة الصحفيين، في بيان صدر عنها يوم 20 أغسطس 2023، بالإفراج عن الصحفي كريم أسعد عضو فريق تحرير منصة "متصدقش"، والذي تم القبض عليه، بعد أن تم مدهمة منزله بمدينة الشروق طبقًا لما نشرته المنصة على صفحتها، وطلبت اللجنة في بيان لها، السلطات الأمنية، بالكشف مكان احتجاز الصحفي والتحقيق في اتهامات الاعتداء عليه وعلى زوجته وإطلاق سراحه. وتم الإفراج "أسعد" بعد عدد من الساعات عقب مفاوضات وجهود بذلها نقيب الصحفيين خالد البلشي.

12- لجنة القيد

استمرت لجنة القيد في قراراتها الإجرائية الاعتيادية المتعلقة بانعقاد لجان القيد؛ حيث **قرر** مجلس نقابة الصحفيين، يوم 2 أبريل، إقامة حفل لحلف اليمين للصحفيين/ات المقبولين/ات بلجنة القيد تحت التمرين، وذلك في تمام الساعة التاسعة مساء الأحد 9 أبريل 2023، كما قرر المجلس فتح باب تلقي طلبات الزملاء/الزميلات للنقل إلى جدول المشتغلين، لمدة عشرة أيام، تبدأ من الثلاثاء 4 أبريل 2023، وتنتهي السبت 15 أبريل 2023.

وفي يونيو 2023، قررت لجنة القيد برئاسة هشام يونس، **عقد** جلسة خاصة لمقابلة الحاصلين على قرارات لجنة تظلمات القيد الاستئنافية، وأعلنت في 13 يوليو 2023 نتيجة لجنة التظلمات، **أُتبعها قرارًا** في 19 يوليو 2023 بانعقاد جلسة نظر طلبات المتقدمين للنقل من جدول تحت التمرين إلى جدول المشتغلين، خلال أيام 29 - 30 - 31 يوليو 2023، على أن تُعلن الأسماء يوم 22 يوليو من نفس العام.

وأخيرًا في سبتمبر 2023؛ **أدى** أعضاء نقابة الصحفيين الجدد الذين تم قيدهم بجدول تحت التمرين في لجنة القيد الأخيرة، اليمين القانونية، أمام خالد البلشي نقيب الصحفيين، وتسلموا كارتهم العضوية بمقر نقابة الصحفيين.

وفيما يخص معايير اختيار قيد الصحفيين/ات، **صرّح** الكاتب الصحفي خالد البلشي نقيب الصحفيين، بضرورة العمل على تطبيق معايير الاختيار المهني على الصحفيين المتقدمين إلى لجنة القيد بالنقابة، وقال في تصريحات تلفزيونية، يوم 22 مارس 2023، إن عودة المعايير تكون بتفعيل قواعد العدالة العامة؛ بحيث يتم التفكير في الاستعانة بلجنة مساعدة للجنة القيد، ولا يتم الكشف أعضائها، لتُساعد لجنة القيد في عملية الاختيار وتطبيق المعايير، ويتم تغيير أعضاء اللجنة المُساعدة مع كل لجنة قيد، وأكد ضرورة الاستفادة من إمكانيات مركز التدريب بالنقابة في تأهيل الصحفيين، مع إخطار الصحفي المتقدم للجنة القيد بسبب تأجيله أو رفضه.

13- لجنة التسويات

اندلعت أزمة في مكتب BBC بالقاهرة، يوم 11 يوليو 2023، احتجاجًا على معاملة الإدارة التمييزية ضد الصحفيين/ات والعاملين/ات في المكتب، واحتجاجًا على تدني الأجور وتدهور الأوضاع المعيشية، وللمطالبة باعتماد مبدأ المساواة في قواعد الأجور مع العاملين/ات في المكاتب الأخرى، حيث نجح الصحفيون/ات والعاملون/ات في المؤسسة، يوم 19 سبتمبر 2023، من انتزاع حقوقهم/ن المهنية والأدبية، بعد مجموعة كبيرة من الإضرابات التي نظّموها، جاءت بدعم وتأييد من نقابة الصحفيين المصريين، برئاسة النقيب خالد البلشي. وقاد المفاوضات حول تسوية الأزمة، نقيب الصحفيين خالد البلشي، وليس لجنة التسويات بالنقابة.

14- لجنة التشريعات

صحّ أيمن عبد المجيد رئيس لجنة المعاشات بنقابة الصحفيين، وعضو مجلس النقابة، يوم 16 أغسطس 2023، لبوابة "الفجر" الإلكترونية، بأن قانون 76 لسنة 1970 بإنشاء نقابة الصحفيين، يحتاج إلى تعديل تشريعي للعديد من المواد، التي تضمن مزيدًا من الحقوق للزملاء، وتحتاجه النقابة الآن، خاصة مع التطور التكنولوجي الكبير الذي تشهده الصحافة، والذي يجب أن تواكبه النقابة طوال الوقت.

وقال إن نص قانون رقم 180 لسنة 2018 لتنظيم الصحافة والإعلام والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، كفل حقوق الزملاء الصحفيين العاملين بالمواقع الصحفية الإلكترونية، ونظّم عملها، وقنن أوضاعها، ونص في الفقرة الأولى منه على تعريف الصحيفة، أنها كل إصدار ورقي أو إلكتروني، والنقابة كانت مُمثلة في إعداد هذا القانون، وسأعمل على التقدّم بمذكرة للمجلس؛ للبدء في دراسة هذا التعديل التشريعي.



القسم الثاني:
نظرة عامة على أنشطة
وأداء مجلس نقابة الصحفيين

استلم أعضاء المجلس الجدد نقابة الصحفيين، وسط حالة من الغضب تسود المجتمع الصحفي؛ بسبب الأحوال التي آلت إليها المهنة والعاملين/ات بها، حيث يعاني الصحفيين من سوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية، وتدني الأجور، وانتشار حالات الفصل التعسفي، مما أدى إلى زيادة معدّل البطالة بين الصحفيين/ات، والتي تُعتبر من المعدلات المرتفعة بالأساس.

وعلى مستوى حرية المهنة، يعاني الصحفيين/ات من الترسّد، والتضييقات، وانتشار حالات الاحتجاز غير القانوني، والحبس الاحتياطي، ومطاردتهم باتهامات نشر الأخبار الكاذبة، وانتحال صفة صحفي، والتصوير بدون إذن قانوني.

ومع قتامة هذه الصورة، لم يجد الصحفيون/ات خلال السنوات السابقة لحكم المجلس، أي تدخل حقيقي لنقابة الصحفيين، مع تماهي رؤساء المجلس السابقين مع السُلطة التنفيذية، وأدائها المؤثر بالسلب على أحوالهم، وهو ما أنتج تغييرًا راديكاليًا على اختيار المجلس الحالي، وهو ما أدى إلى ارتفاع سقف التوقعات المطلوب إنجازها من مجلس النقابة الجديد، برئاسة الكاتب الصحفي المعارض خالد البلشي.

وكما هو متوقّع، بدأ البلشي أولى أعماله بترتيب البيت من الداخل؛ فبعد تشكيل هيئة المكتب، اتجه المجلس إلى استرجاع مبنى النقابة ليكون ملكًا للصحفيين/ات، بعد سرقة منهم خلال السنوات السابقة عبر قرارات إدارية حدت من تواجد الممتننين بالصحافة من النقابة، أهمها إزالة كراسي الاستراحات من المبنى خلال الأربع سنوات السابقة، وهو القرار الذي ألغاه "البلشي"، بالتوازي مع إصداره قرارًا بالسماح للصحفيين/ات من غير أعضاء النقابة العاملين بالمواقع الصحفية والإلكترونية بالتواجد داخل مبنى النقابة دون قيود؛ إذ شهدت النقابة بعد الانتخابات تواجدًا ملحوظًا للصحفيين/ات مع تواجد أعضاء المجلس الجديد، ونقيب الصحفيين في مبنى النقابة بشكل مستمر، ومقابلتهم للصحفيين/ات داخل مكتب النقيب لمناقشتهم/ن في أزماتهم/ن، ومحاولة الوصول إلى حلول لها.

وإعمالًا لقرار الجمعية العمومية للصحفيين في مارس 2023، رفض "البلشي" ميزانية المجلس السابق، وكلف المدير المالي للنقابة بتسليم نسخة من تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات لأعضاء المجلس؛ وذلك بهدف إعادة النظر في الميزانية، بعد الإطلاع على نتائج الفحص الذي قام به أعضاء الجهاز المركزي للمحاسبات.

وعلى مستوى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، قرر مجلس نقابة الصحفيين في اجتماعه بتاريخ 9 أغسطس 2023، زيادة الحد الأدنى للأجور بعقود العمل الثلاثية، لتصبح 3 آلاف جنيه، وتعديلها بلائحة القيد، مع مخاطبة كافة المؤسسات الصحفية بتطبيق العقد الجديد على المتقدمين الجدد للجنة القيد.

بالتوازي مع ذلك، نجح النقيب في إنهاء أزمة الصحفيين/ات العاملين/ات بجريدة الوفد، وتم صرف أكثر من دفعة من مستحقات الصحفيين/ات المتأخرة، كما يقود النقيب عدد من المفاوضات مع إدارة عدد من المؤسسات الصحفية، منها (الدستور، البوابة نيوز، واليوم السابع)؛ لتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للصحفيين/ات العاملين/ات بتلك المؤسسات، كما استطاع المجلس الجديد إنهاء أزمة ما يزيد عن 25 صحفيًا/ة من العاملين/ات في بيت الخبرة الاقتصادية، التي تقوم بالتنازل عن القضايا المرفوعة ضد الصحفيين.

وفي ذات السياق، تضامن مجلس نقابة الصحفيين مع الصحفيين/ات العاملين/ات في مكتب الإذاعة البريطانية BBC، بعد إضرابهم/ن عن العمل، بسبب عدم مساواتهم/ن في الرواتب مقارنة بالمكاتب الأخرى.

كما خاطب نقيب الصحفيين، خالد البلشي، الهيئة الوطنية للصحافة ومجلس الوزراء؛ لتعيين الصحفيين/ات المؤقتين في الصحف القومية، والبالغ عددهم حوالي 400 صحفي/ة وذلك بعد أن التقى النقيب وفدًا منهم في مكتبه، لبحث أزمة تعيينهم/ن ومطالبهم/ن.

وعلى مستوى ملف الحريات النقابية، بدأ المجلس الجديد فترته النقابية، بالتوازي مع صدور قرارٍ بإخلاء سبيل الصحفيين رؤوف عبيد وهشام عبدالعزيز، في الأول من مايو 2023، وهو ما رحّب به المجلس الجديد، وقد أتبعه تدخلًا للنقيب للإفراج عن الصحفي حسن القباني بعد القبض عليه من منزله، وقد أعلن النقيب عن الإفراج عنه بعد نجاح مفاوضاته مع الجهات التنفيذية، كما توسّط النقيب للسماح لزوجته ووالدة الصحفي المحبوس كريم السيد، بزيارته للمرة الأولى منذ ثلاث سنوات، وسط جهود نقيب الصحفيين، ومطالباته بالسماح بزيارة الصحفيين المحتجزين من قبل ذويهم.

وأخيرًا، شهد النصف الأول من عام 2023 انعقاد مجلس نقابة الصحفيين في 26 أبريل 2023؛ لمناقشة مقترحات الصحفيين/ات قبل تقديمها لمجلس الحوار الوطني بعد دعوة النقابة للمشاركة في جلسات الحوار الوطني، لمناقشة الأزمات التي تواجه مهنة الصحافة في مصر، وانتهى الاجتماع إلى عدد من التوصيات تتعلق بملفي الحريات والحقوق الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى مقترحات تخص تعديل البنية التشريعية المنظمة لمهنة الصحافة في مصر، تم بلورتها في خطاب أرسله نقيب الصحفيين خالد البلشي للأمانة العامة للحوار الوطني، في الثالث من أغسطس 2023، وأرفق به مخاطبات بهذه المطالب للجهات الرسمية وتوزعت بين مطالب عاجلة، وإجراءات قانونية، وعلى مستوى الحريات، ومطالب اقتصادية، وتعديلات تشريعية.

وأكد نقيب الصحفيين في خطابه، أن الصحافة الحرة ستبقى أحد الضمانات الرئيسية لجديّة مخرجات هذا الحوار، ولنزاهة أي استحقاق ديمقراطي قادم، من خلال القدرة المتاحة لها في التعبير عن التنوع، وعكس كافة الرؤى في المجتمع.

وشدد نقيب الصحفيين على أن تحقيق هذه المطالب، لا بد أن تتماشى مع توفير مناخ عام، يضمن حرية الحركة للصحفيين، ويتيح لهم نقل كافة الآراء بكل حرية، ودون أسقف يتم فرضها على الجميع، سوى القانون والدستور، وكذلك دون مخاوف من أثمان يدفعونها، أو مخاطر يتعرضون لها.

وأكد "البلشي" أن مطالب الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين، تأتي ضمن سياق عام عماده الحلم بوطن يتسع للجميع، وبمساحات أكثر رحابة للحركة، واستعادة دور طالما مارسته الصحافة في التنوير والتثقيف، وكشف مكامن الخطر التي تواجه الدولة المصرية، كسلطة رابعة، تراقب، وتحذّر، وتبشّر بمستقبل يليق بنا جميعًا، متمنيًا أن تكون هذه المطالب جزءًا من وثيقة سياسية عامة تتبناها، أمانة الحوار الوطني، تضمن للصحافة حريتها، وللقوى الفاعلة في المجتمع (أحزاب ونقابات ومنظمات مجتمع مدني) حرية حركتها، وتحرر المجال العام من القيود التي تكبل حركة المواطنين/ات داخله.

وتوزعت المطالب التي رفعها نقيب الصحفيين بين مطالب عاجلة، تمثلت في إطلاق سراح جميع الصحفيين المحبوسين، والإفراج عن سجناء الرأي الذين لم يتورطوا في عنف، ومن هذا المنطلق أرفق النقيب، مذكرة بقائمة كاملة تضم الصحفيين المحبوسين "نقابيين وغير نقابيين"؛ لإعادة النظر في أوضاعهم وإطلاق سراحهم، مشيراً إلى أن أغلب المحبوسين احتياطياً بالقائمة، تجاوزت فترات حبسهم عامين كاملين، كما تقدمت النقابة بقائمة مماثلة للنائب العام، ولجنة العفو الرئاسي.

وأكد نقيب الصحفيين، أن الإفراج عن الصحفيين المحبوسين لابد أن يأتي ضمن حزمة إجراءات تمنع ضم آخرين لقوائم المحبوسين، وتؤكد قدرة الصحفيين على أداء عملهم بأمان، ودون خوف من النيل من حريتهم، وهي الإجراءات التي ينبغي أن تكون على رأس أية ضمانات لتحقيق انفتاح وتمثل الطلب الثاني في رفع الحجب الحقيقي في المجتمع، ولنزاهة وديمقراطية أي استحقاق سياسي. عن المواقع التي تم حجها خلال السنوات الماضية، ومراجعة القوانين التي تفتح الباب للحجب.

وكانت ثالث المطالب العاجلة تمثل في إعادة الاعتبار للصحافة القومية، كأحد روافد التنوع في المجتمع، وتجديد دماءها عبر عدد من الخطوات يأتي على رأسها: طريقة اختيار القيادات الصحفية، من خلال الكفاءة وإعادة الاعتبار للموهبة، والقدرة على الإدارة الرشيدة، وكذلك إجراء التغييرات الصحفية في موعدها، وتجديد الدماء داخل هذه المؤسسات التي تركت لتشيخ، عبر فتح باب التعيينات أمام مئات المؤقتين الذين أصبحوا العماد الرئيسي للعمل داخلها، باعتبارها الوسيلة الرئيسية لتجديد شبابها، خاصة وأن أعداداً كبيرة منهم وصلت فترات عملهم بالمؤسسات لأكثر من عشر سنوات، دون الحصول على حقهم في التعيين.

وتمثل المطلب الرابع في اعتماد كارييه نقابة الصحفيين، بوصفه تصريح العمل الوحيد المعتمد دستورياً للزملاء/الزميلات من أعضاء النقابة (صحفيين/ات ومصورين/ات)، في كافة الفعاليات الميدانية وكذلك اللقاءات والمؤتمرات، دون الحاجة لأي تصاريح أخرى للتغطية، واعتماد خطابات الصحف والمواقع المعتمدة لبقية الزملاء/الزميلات ممن لم يتسن لهم/ن الحصول على عضوية النقابة، خاصة وأن قانون النقابة يشترط مزاولة المهنة كسبيل وحيد للحصول على عضوية النقابة.

كما طالب "البلشي" أن يتم تحقيق ذلك على الفور، لحين إجراء التعديلات على النصوص التي فتحت الباب لهذه القيود بقانون تنظيم الصحافة والإعلام.

من ناحية أخرى تضمنت مطالب النقابة حزمة إجراءات قانونية وتشريعية تمثلت في الآتي:

أ) إصدار قانون إلغاء العقوبات السالبة للحرية في قضايا النشر والعلانية، إنفاذاً للمادة 71 من الدستور والتي نصت على أنه "لا توقع عقوبة سالبة للحرية في الجرائم التي تُرتكب بطريق النشر أو العلانية، أما الجرائم المتعلقة بالتحريض على العنف أو بالتمييز بين المواطنين، أو بالطعن في أعراض الأفراد، فيُحدد عقوباتها القانون".

ب) تعديل مواد الحبس الاحتياطي في قانون الإجراءات الجنائية، والتي حوّلت الإجراء الاحترازي إلى عقوبة تم تنفيذها على العديد من الصحفيين وأصحاب الرأي، خلال السنوات الماضية.

ج) تعديل التشريعات المنظمة للصحافة والإعلام، وعلى رأسها "قانون تنظيم الصحافة والإعلام"، بما يرسّخ استقلال المؤسسات الصحفية، ويسهّل أداء الصحفيين لواجبهم المهني، ويرفع القيود التي فرضتها بعض مواد تلك القوانين على حرية الرأي والتعبير، ويحسن أجور العاملين/ات في المهنة بما يتناسب مع طبيعة الواجب الملقى على عاتقهم/ن، ومعدلات التضخم الأخيرة.

د) إصدار قانون حرية تداول المعلومات، إنفاذاً للمادة 68 من الدستور، والتي نصّت على أن «المعلومات والبيانات والإحصاءات والوثائق الرسمية ملك للشعب، والإفصاح عنها من مصادرها المختلفة، حق تكفله الدولة لكل مواطن، وتلتزم الدولة بتوفيرها وإتاحتها للمواطنين بشفافية»، على أن تكون النقابة حاضرة ومشاركة وطرفاً في المناقشات التي تسبق إصدار هذا القانون.

كما شملت مطالب النقابة عدداً من الإجراءات الاقتصادية، هي:

أ) دعم صناعة الصحافة، وتدخل مؤسسات الدولة؛ لتخفيف الأعباء عن المؤسسات الصحفية، وإقرار تطبيق إعفاءات جمركية على مستلزمات وخامات الطباعة، لتخفيف الأعباء عن كاهل المؤسسات الصحفية، وإقرار تعديل تشريعي لإسقاط الفوائد عن مديونيات المؤسسات الصحفية القومية، خاصة مديونيات التأمينات.

ب) السعي لإقرار لائحة أجور عادلة وإلزام المؤسسات الصحفية بتطبيق الحد الأدنى للأجور، وصدور قرارات وزارية لتسهيل تسوية الموقف التأميني لمئات الصحفيين المتعطلين.

ج) مراجعة القيود والضوابط القانونية المفروضة على حرية الإصدار بالمخالفة للدستور، وإعادة النظر في تركيز ملكية المؤسسات الإعلامية بيد عدد من الشركات بما يتعارض مع مواد قانون منع الاحتكار وقانون تنظيم الصحافة والإعلام والصحافة، وبما يضيق السوق الصحفية والذي انعكس في زيادة أعداد المتعطلين/ات عن العمل.

وشدد نقيب الصحفيين على أن تحقيق هذه المطالب وضمّان فعاليتها، لا بد أن يأتي ضمن حزمة من الإجراءات العامة، على رأسها توسيع مساحات الحرية المتاحة للتعبير عن الرأي، ورفع القيود عن المؤسسات الصحفية والإعلامية، بما يُبرز التعدد والتنوع ويساعد على صناعة محتوى صحفي يليق بالمتلقي المصري والعربي، ويتيح فرصاً متساوية لجميع الأطراف للتعبير عن نفسها، ووقف التدخلات في العمل النقابي وتحريره من أي قيود تعوقه، وتحرير المجال العام من القيود التي تمنع النقابات ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب من الحركة، والعمل بحرية، والتفاعل فيما بينها بما يتيح لها تمثيل جموع المواطنين/ات، والتفاوض من أجلهم/ن، فلا حوار منتج أو يحقق هدف التغيير والتطوير بنفس الأدوات القديمة.

وأكد نقيب الصحفيين، أن إعادة الاعتبار للتنوع في المجتمع، من خلال صحافة حرة ومتنوعة عبر تحرير الصحافة والصحفيين من القيود المفروضة على عملهم، وعلى حريتهم في ممارسة مهنتهم سيظل ضماناً رئيسية ليس للصحفيين وحدهم ولكن للمجتمع بكل فئاته، فحرية الصحافة ليست مطلباً فئوياً، و"لا ريشة توضع على رأس ممارسي المهنة"- كما وصف- ولكنها طوق نجاة للمجتمع بأسره وساحة حوار دائمة، مفتوحة للجميع، لمناقشة كل قضايا الوطن والمواطنين، مشدداً على أن مطالب الصحفيين/ات لا تقف عند حدود العمل اليومي، ولكنها تمتد أيضاً إلى المناخ العام الذي يحكم عمل الصحافة، وكذلك الأوضاع الاقتصادية للصحفيين/ات والمواطنين/ات.

الخاتمة

على مدار نصف سنة من عمر مجلس النقابة الجديد بقيادة خالد البلشي، بدأت النقابة باستعادة مكانتها المعهودة وسط جموع الصحفيين/ات، وشعر الصحفيون/ات بأن النقابة عادت ملكًا لهم/ن، ومن ثم أصبح لهم/ن تواجد مكثف داخل أروقتهما، بجانب النقيب وأعضاء المجلس، الذين/اللواتي بذلوا/ن بدورهم/ن مجهودًا كبيرًا على صعيد ملفات الأجور والرعاية الصحية، والحريات وغيرها من الملفات. وخلال فترة التقرير، لوحظ عودة لجان النقابة إلى إقامة الفعاليات والأنشطة التي تخدم الصحفيين والمهنة، وظهر ذلك في كمية الفعاليات والمناسبات المعروضة في صدر التقرير.

وقد شهدت هذه الفترة نشاطًا للمجلس على مستوى جميع الملفات، سواءً تلك المتعلقة بالحقوق والحريات أو المتعلقة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية للصحفيين/ات، وقد تم بلورة هذه الأنشطة في التوصيات التي قدمها المجلس للحوار الوطني، فعلى صعيد ملف الحريات، دعا المجلس إلى إصدار قانون حرية تداول المعلومات على أن تكون النقابة طرفًا في المناقشات التي تسبق إصدار القانون، كما اقترحت النقابة إصدار قانون بإلغاء العقوبات السالبة للحرية في قضايا النشر والعلانية، وتعديل مواد الحبس الاحتياطي في قانون الإجراءات الجنائية، بالإضافة إلى رفع الحجب عن المواقع المحجوبة خلال السنوات السابقة، بالإضافة إلى إطلاق سراح الصحفيين/ات المحبوسين/ات الذين/اللواتي لم يثبت تورطهم/ن في أعمال عنف.

وعلى صعيد ملف الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، دعا مجلس النقابة إلى دعم صناعة الصحافة، وتخفيف الأعباء الواقعة على المؤسسات الصحفية، والسعي إلى تفعيل لائحة أجور عادلة وإلزام المؤسسات الصحفية بتطبيق الحد الأدنى للأجور. وعلى مستوى البنية التشريعية.

كما دعا المجلس إلى تعديل التشريعات المنظمة لمهنة الصحافة في مصر، ورفع القيود التي تفرضها تلك التشريعات على حرية الرأي والتعبير، مع ضمان تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للعاملين/ات بمهنة الصحافة في مصر.

ويدعو المرصد المصري للصحافة والإعلام جميع الصحفيين/ات والعاملين/ات بمهنة الصحافة في مصر، إلى التكاتف جنبًا إلى جنب مع مجلس نقابة الصحفيين؛ للتغلب على التحديات الكبيرة التي تواجه المهنة، فعلى الرغم من الجهود الحثيثة التي يقوم بها مجلس النقابة الجديد، إلا أن تغيير أحوال مهنة الصحافة والعاملين/ات بها، يتطلب مجهودات أكبر، يقودها جموع الصحفيين/ات جنبًا إلى جنب مع مجلس النقابة، ومنظمات المجتمع المدني.

EOJIM

“المرصد المصري للصحافة والإعلام”

مؤسسة مجتمع مدني مصرية تأسست بالقرار رقم 5805 لسنة 2016. وتتخذ “المؤسسة” من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعاهدات والمواثيق الدولية الخاصة بحرية الصحافة والإعلام والدستور المصري مرجعية لها.

تهدف “المؤسسة” إلى الدفاع عن الحريات الصحفية والإعلامية وتعزيزها، والعمل على توفير بيئة عمل آمنة للصحفيين والإعلاميين في المجتمع المصري من ناحية، والعمل على دعم استقلالية ومهنية الصحافة والإعلام من ناحية أخرى.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف يعمل “المرصد” عبر برامج وآليات متنوعة؛ تقوم بعضها برصد الانتهاكات الواقعة بحق الصحفيين والإعلاميين وتوثيقها من ناحية، ورصد ونقد لبعض أنماط اللامهنية في عدد من الصحف والمواقع الإلكترونية ووسائل الإعلام من ناحية أخرى. كما تقدم “المؤسسة” الدعم القانوني المباشر أو غير المباشر للصحفيين أو الإعلاميين المتهمين في قضايا تتعلق بممارستهم لمهنتهم. كما تقوم “المؤسسة” بالبحوث والدراسات الخاصة بوضع حرية الصحافة والإعلام في المجتمع، وتقديم أيضًا مجموعة من التدريبات والندوات التثقيفية من أجل تعزيز قدرات الصحفيين والإعلاميين، والارتقاء بمستواهم المهني وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم وطرق أمنهم وسلامتهم أثناء تأدية عملهم.

رؤيتنا

دعم وتعزيز حرية الصحافة والإعلام واستقلالهما، والوصول إلى بيئة مهنية ومناخ آمن وملائم لعمل الصحفيين والإعلاميين في دولة يكون أساسها سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان.